

دكتوراه تقنية المعلومات

قضايا بحثية ٣

إعداد الباحث / محمد أحمد مني
2025

الأسبوع ٧





المهمة المطلوبة لهذا الأسبوع:

عرض ومناقشة أحد المداخل النظرية المرتبطة بموضوع البحث وتحليل مدى ملائمتها للدراسة.



موضوع البحث:

دراسة وتحليل تأثير التحول الرقمي على إنجاز الأعمال لمنسوبي غرفة جازان



مقدمة حول أهمية اختيار المدخل النظري

تُعدّ حوكمة التحول الرقمي إحدى أكثر المداخل انتشارًا في الأدبيات الحديثة، خصوصًا في ظل الضغوط التقنية والتشريعية والأمنية التي تواجه المؤسسات. وبما أن مضمون البحث يتناول حوكمة التحول الرقمي وهو جزء لا يتجزأ من حوكمة الأمن السيبراني داخل الغرف التجارية، فإن هذا المدخل يعدّ من أقوى الأطر القادرة على تفسير الظاهرة، وقراءة التحديات، وتحليل العلاقة بين الحوكمة، والرقمنة، والأمن السيبراني.

الدراسة التي اعتمدنا عليها هي "حوكمة التحول الرقمي" (نبيلة قشطي، ٢٠٢١) حيث أنها تقدّم أساسًا نظريًا متماسكًا يبني على مفاهيم:

التحول الرقمي، الحوكمة، متطلبات الرقمنة، المخاطر الرقمية، ودور الحوكمة في ضبط الفجوة التقنية.



١. تعريف المدخل

يُعرّف مدخل حوكمة التحول الرقمي بأنه:

إطار تنظيمي إداري يهدف إلى ضبط وتحسين القرارات المتعلقة بالتحول الرقمي عبر توزيع الصلاحيات، وتحديد الأدوار، وإدارة الموارد، وإرساء مبادئ المساءلة، بما يضمن استدامة تطوير الأنظمة الرقمية وتكاملها. يُنظر لهذا المدخل باعتباره أداة لضبط تأثير التحول الرقمي، وإدارة التغيير، والتحقق من التوازن بين أصحاب المصلحة في بيئة رقمية سريعة التغيّر.



عرض المدخل النظري

دراسة بعنوان "حوكمة التحول الرقمي"

٢. مكونات المدخل

حسب الدراسة، تتركز حوكمة التحول الرقمي على عدة مرتكزات رئيسية:

- استراتيجية التحول الرقمي: توجه عام طويل المدى.
- المتطلبات التقنية: البنية التحتية – الأنظمة – الربط – البيانات.
- العوامل البشرية: تبني العاملين للتقنية، التدريب، القيادة التحويلية.
- السياسات واللوائح: الأطر التي تنظم العمل الرقمي.
- إدارة المخاطر: مواجهة مخاطر الأمن الإلكتروني والابتكار السريع.



٣. أهداف المدخل

- ضمان استمرارية جهود التحول الرقمي داخل المؤسسات.
- تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمستخدمين.
- ضبط العلاقة بين التحول التقني والأطر القانونية.
- رفع جودة البيانات والعمليات.
- دعم صنّاع القرار بمؤشرات واضحة.



ارتباط المدخل بموضوع البحث (تحليل الملاءمة)

١. التوافق المفاهيمي

البحث يتناول:

بناء نموذج لحوكمة الأمن السيبراني في ظل التحول الرقمي داخل الغرف التجارية.

بينما يركز المدخل على:

علاقة الحوكمة بالتحول الرقمي، ودور الحوكمة في ضبط مخاطر الرقمنة.

وهذا التوافق يجعل المدخل مناسباً كإطار تفسيري يُسند البحث.



٢. تفسير الظاهرة محل الدراسة

- غرفة جازان كمؤسسة تشهد تحولاً رقمياً سريعاً تحتاج إلى:
- نظام واضح للحاكمية.
- توزيع أدوار ومسؤوليات الأمن السيبراني.
- سياسات تحدّ من مخاطر الابتكار الرقمي.
- إدارة فعّالة لمخاطر الأنظمة والبيانات.
- أدوات قياس نضج التحول الرقمي والحوكمة.

المدخل يوفر رؤية تساعد على فهم: كيف يؤثر التحول الرقمي على السياسات الأمنية، وكيف تقود الحوكمة إلى تحسين أمن المعلومات ورفع جاهزية الأنظمة.



٣. القدرة على توجيه تصميم النموذج المقترح

بما أن البحث سيبنى نموذجًا لحوكمة الأمن السيبراني، فهذا المدخل يمدّ بأساسيات:

- تحديد محاور النموذج.
 - تصميم الأدوار والصلاحيات المرتبطة بالحوكمة الرقمية.
 - دمج متطلبات الأمن السيبراني مع التحول الرقمي.
 - بناء معايير الأداء والامتثال.
- وبالتالي، هذا المدخل لا يفسر الظاهرة فقط؛ بل يساعد في تصميم النموذج التطبيقي نفسه.



٤. الأدلة العلمية على توافق المدخل مع القطاع الحكومي

الدراسات الأخرى تؤكد ذلك، مثل:

- دراسة الحكومة الرقمية السعودية التي تبين الارتباط الوثيق بين التحول الرقمي والحكومة والأمن السيبراني.
- دراسة مخاطر التحول الرقمي التي تربط التحول الرقمي مباشرة بمخاطر أمن المعلومات وتدعو لحكومة واضحة.
- دراسة تأثير التحول الرقمي على جودة الخدمات الحكومية وتظهر دور الثقافة والقيادة والموارد البشرية.
- كل هذه الدراسات تدعم اختيار المدخل.



نقد وتحليل

نقاط القوة

- المدخل قادر على تفسير العلاقة بين:
التحول الرقمي - الحوكمة - الأمن السيبراني.
- يركز على أصحاب المصلحة، مما يناسب طبيعة الغرف التجارية.
- يستوعب التغيرات السريعة في التقنية ومخاطرها.
- مدعوم بدراسات محكمة متعددة تؤكد فعاليته.



نقاط القصور

- لا يقدّم نموذجًا مباشرًا للأمن السيبراني؛ يجب دمج أطر الأمن مثل NCA، ISO 27001.
- لا يغطي بشكل كافٍ خصوصية المؤسسات شبه الحكومية مثل الغرف التجارية.
- يحتاج إلى تكييف عند التطبيق المحلي (السعودية).



الخلاصة

مدخل حوكمة التحول الرقمي هو الأنسب لهذا البحث لأنه:

- يغطي جميع عناصر التحول التي تؤثر في الأمن السيبراني.
- يدعم تفسير واقع غرفة جازان خلال رحلتها الرقمية.
- يساهم في بناء نموذج الحوكمة الذي تستهدفه.
- يمكن دمجه بسهولة مع أطر الأمن السيبراني الوطنية NCA.

إنه المدخل الذي يربط بين التحول الرقمي والحوكمة والأمن السيبراني بطريقة شمولية، وهذا بالضبط ما يحتاجه البحث ليقف على أرض نظرية صلبة.



Thank You